

لسان العرب

(() تابع 2) ربب الربب هو اللّه عز وجل هو رب كل شيء أي مالكه وله .
خليل خود عرّها شبايه ... أعجبها إذ كبرت ربايه .
أبو عمرو الرّببى أو وائل الشّباب يقال أتيت في ربى شبايه ورباب
شبايه ورباب شبايه ورببان شبايه أبو عبيد الرّببان من كل شيء حدّ ثابته
وربان الكوكب معظّمه وقال أبو عبيدة الرّببان بفتح الراء الجماعة وقال
الأصمعي بضم الراء وقال خالد بن جندبة الرّببة الخير اللازم بمنزلة الرّبب
الذي يلقى فلا يكاد يذهب وقال اللهم إني أسألك رببة عيشه مبارك فقيل له
وما رببة عيشه؟ قال طائرته وكثرته وقالوا ذروه برربان أنشد ثعلب .
فذروه برربان وإلا تذرهم ... يذيقوك ما فيهم وإن كان أكثر .
قال وقالوا في مثل إن كنت بي تشدّ ظهرك فأرخ برربان أزرّك وفي
التهديب إن كنت بي تشدّ ظهرك فأرخ من ربى أزرّك يقول إن عولت
عليّ فدعني أتعبه واسترخ أنت واسترخ ورببان غير مصروف اسم رجل [ص
408] قال ابن سيده أراه سمي بذلك والرّببى الحاجة يقال لي عند فلان ربى
والرّببى الرّبابة والرّببى العقدة المكدمة والرّببى النعمة
والإحسان والرّببة بالكسر نبتة صيفيّة وقيل هو كل ما اخضرّ في
القيظ من جميع ضروب النبات وقيل هو ضروب من الشجر أو النبت فلم يحدّ والجمع
الرّببى قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي .
أمسى بروهبين مجتازاً لمرّ تعه ... من ذي الفوارس يدعو أنفه
الرّببى .
والرّببة شجرة وقيل إنها شجرة الخرنوب التهذيب الرّببة بقلة ناعمة وجمعها
رّببى وقال الرّببة اسم لعدّة من النبات لا تهيج في الصيف تدقّ خضرتّها
شتاءً وصيفاً ومنها الحلّاب والرّخامى والمكركم والعلاقي يقال لها كلها
رّببة التهذيب قال النحويون رّبب من حروف المعاني والفرق بينها وبين كم
أن رّبب للتقليل وكم وضعت للتكثير إذا لم يردّ بها الاستفهام وكلاهما يقع
على النكبات فيخفضها قال أبو حاتم من الخطأ قول العامة ربّما رأيت
كثيراً ورّبما إنما وضعت للتقليل غيره ورّبب ورّبب كلمة تقليل يجرّ بها
فيقال رّبب رجل قائم ورّبب رجل وتدخل عليه التاء فيقال رّبب رجل ورّبب رجل

الجوهري ورُبُّ حرفٌ خافض لا يقع إلاَّ على النكرة يشدُّ ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبُّ رجل ورُبُّتَ رجل ويدخل عليه ما ليُمَكِّن أن يُتَكَلَّمَ بالفعل بعده فيقال رُبُّما وفي التنزيل العزيز رُبُّما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رِبُّما بالفتح وكذلك رُبُّتَما ورِبُّتَما ورِبُّتَما ورِبُّتَما والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صَغُرَ سبويه رُبُّ من قوله تعالى رِبُّما يودُّ رِدِّهِ إلى الأصل فقال رِبُّبُ قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن رِبُّما يودُّ بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزرُّ بن حُبَيْش رِبُّما يودُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنَّ رِبُّبَّ يُعنى بها التكثير فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب فإن قال قائل فلم جازت رِبُّبَّ في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يَتَهَدِّدُ الرجل فيقول له لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ على فِعْلِكَ وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ويقول رِبُّما نَدِمَ الإنسان مِن مثَلِ ما صَنَعْتَ وهو يَعلم أنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيرا ولكن مَجازُهُ أنَّ هذا لو كان مِمَّا يودُّ في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء لوجِبَ عليه اجْتِنابُهُ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرَهُمْ يَا كُفُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا والفرق بين رِبُّما ورِبُّبَّ أن رِبُّبَّ لا يليه غير الاسم وأما رِبُّما فإنَّه زيدت ما مع رب ليلابها الفِعْلُ تقول رِبُّبَّ رَجُلٌ جاءني وربما جاءني زيد ورِبُّبَّ يوم يكَّرتُ فيه ورِبُّبَّ خَمْرٌ شَرِبْتُها ويقال ربما جاءني فلان وربما حَضَرَنِي زيد وأكثرُ ما يليه الماضي ولا يليه مِنَ الغابِرِ إلاَّ ما كان مُسْتَيْقِنًا كقوله تعالى رِبُّما يودُّ الذين كفروا ووَعَدُ اللّٰهِ حَقٌّ كَأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى وإن كان لفظه مُسْتَقْبِلًا وقد تَلِيَ ربما الأسماء وكذلك ربتما [ص 409] وأنشد ابن الأعرابي .

ماويَّ يا رِبُّبَّتَما غارةٍ ... شَعَوَاءَ كاللذَّعةِ بالميسَمِ .
قال الكسائي يلزم من خَفَّفَ فألقى إحدى الباءين أن يقول رِبُّبُّ رجل فيخُرجَهُ مُخْرَجَ الأَدْوَاتِ كما تقول لِمَ صَنَعْتَ ؟ ولِمَ صَنَعْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وما أشبه ذلك وقال أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رِبُّبَّتَ رجل ورِبُّبَّتَ رجل يريد الكسائي أن تاء التَأْنِيثِ لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحاً أو في نية الفتح فلما كانت تاء التَأْنِيثِ تدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان ما قبلها التَأْنِيثِ وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إنَّ سَمِعْتَ بالجزم يوما فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحداً يقول رِبُّبُّ رَجُلٌ فلا تُنْكَرْهُ فإنَّه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أحد رِبُّبُّما

بالفتح ولا رَبَّما وقال أَبو الهيثم العرب تزيد في رَبِّ هاءً وتجعل الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعرف وَيَدِطُلُّ مَعَهَا عملُ رَبِّ فلا يخفص بها ما بعد الهاءِ وَإِذَا فَرَقتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلِ رَبِّ بشيءٍ بطل عَمَلُهَا وأَنشد .
كائِنَ رَأْبَتُ وَهايا صَدْعِ أَعْطُمِهِ ... وَرُبَّهَ عَطِباً أَنْقَذَتْهُمِ الْعَطَابِ .

نصب عَطِباً مِنْ أَجْلِ الهاءِ المجهولة وقولهم رَبُّه رَجُلًا وَرُبَّها امرأةٌ أَضْمَرَتَ فِيها العربُ على غير تقدُّمِ ذِكْرِ ثم أَلزَمَتْهُ التفسير ولم تَدَعِ أَنْ تَوْضِّحَ ما أَوْقَعَتْ به الالتباسَ ففَسَّروهُ بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأةً وقال ابن جني مرةً أَدْخَلُوا رَبِّ على المضمرة وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها الذِّكْرَةَ بِأَنَّها أَضْمَرَتَ على غير تقدُّمِ ذكرِ مَنْ أَجَلْ ذلك احتاجتْ إِلى التفسير بالانكسار المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً ولو كان هذا المضمرة كسائر المضمرة لَمَّا احتاجتْ إِلى تفسيره وحكى الكوفيون رَبُّه رجلاً قد رأيت رَبُّه ما رجلين وَرُبَّهم رجلاً وَرُبَّهنَّ نساءً فَمَنْ وَحَدَّ قال إِنَّه كناية عن مجهول وَمَنْ لم يُوحَدَّ قال إِنَّه ردُّ كلام كَأَنَّه قيل له ما لكَ جَوَارِيٌّ؟ قال رَبُّه هُنَّ جَوَارِيٌّ قد مَلَكَتُ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمَعِينَ على أَنَّ رَبُّه جوابٌ والعرب تسمي جمادى الأولى رَبِّاً وَرُبِّيَ وذا القعدةِ رَبِّةً وقال كراع رَبِّةٌ وَرُبِّيَ جَمِيعاً جُمادى الأخرى وَإِنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرَّبُّ بِرَبِّ القَطِيعِ من بقر الوحش وقيل من الطَّيِّبِاءِ ولا واحد له قال .
بأَحْسَنَ مِنْ لَدِيلى ولا أُمُّ شادِنِ ... غَضِيضَةَ طَرْفِ رُءُوتِها وَسُطَّ رَبِّرَبِّ .

وقال كراع الرَّبُّ بِرَبِّ جماعة البقر ما كان دون العشرة